

في مولد الرسول:

لمن النور ؟ !

لشاعر أحمد هيكيل

~~~~~

لمن النور يغمر الأرجاء ويحيل الظلام فيها ضياء ؟  
 أهو البدر قد تفجر نبهاً من لجين يفضض الصحراء ؟  
 أهو الفجر قد تقدم جيشاً رفع النور في يديه، لواء ؟  
 أهو الصبح حائكا عبقرياً نسج الضوء للوجود رداء ؟  
 لا ، فهذا الضياء يُسكب في الأعين هدياً ورحمة وشفاء .  
 وجدته الميون أعذب رى كورود ترشفت أنداء  
 إنه نورٌ وجير خير وليد هبط الأرض باسمًا لآلاء  
 ما لتخل الصحراء برقص كالقيد ويبدى تحلماً وانثناء ؟  
 ما لهذا الجبال أضحت قلوباً في ضلوع الصحراء تحيي الرجاء ؟  
 ما لتلك القدران تضحك والساء سكوب من ثمرها صهباء ؟  
 ما لهذا القفار سارت رياضاً ثم انحنى هجيرها أفياء  
 لا ، فإن الربيع يمكث حيناً ثم يمسى هواجراً أو شتاء ؟  
 والربيع القدسي خالده الله ليحجوا عن الوجود الشقاء ؟  
 ليس هذا الربيع غير وليد جعل الأرض جنة فيحاء  
 يا بيا كالدرُسدت - على اليم - ملايين أدركوا الآباء  
 يا وحيداً له نفوس البرايا يتمنين أن يكن إمام  
 يا علماً وما خططت حروفاً أنت أعجزت في الورى العلماء ؟  
 يا فقيراً وبين جنبيك كنز ترب نملك بشترى الأغنياء  
 قم تراهم عموا وصموا قلوباً ودعاه النقيير شق السماء  
 ولقد كنت من قليلك تسخو فإذا جذبها يصير رخاء  
 كم قسمت الأموال تمك بعضاً ثم تعطى جميعها الفقراء  
 فتأخى الجميع وانبطح المدل ظللاً وريقة سجواء  
 إن حق الأفراد في أى أرض أن يعيشوا في أرضهم أحياء  
 يا رسولا دعا القلوب إلى الحب وأنسى الخصام والبغضاء  
 أنت شيدت بالتآلف للمُرب صروحاً تصافع الحوزاء  
 في ظلال الإسلام أقدس دوح عطير الكون ألفة وإحاء

ثم دار الزمان وافترق القوم دروباً وفرقوا أهواء  
 فشى السر كالزواحف في الأرض يجر المظالم والأشلاء  
 وغدا الجمع كالتطيع شقياً راح ناب الذئاب فيهم وجاء  
 ثم قالوا : مذلة واحتلال وأرادوا تحمراً وجلاء  
 ومن الحق أن نكون شقياً ثم نبغى تقدماً وارتقاء  
 ليس ينبغي سوى تأآف قوى ليردوا تلك التفاض بناء  
 ثم غفى إلى الأعادى جيوشاً نمشق الموت لا نهاب الفناء  
 فمن الحزى أن نمش على القيد ونحيا في أرضنا غرياء  
 أحمد هيكيل

~~~~~

دنياي قبر ...

لهستانز عبد القادر رسيدي الناصري

~~~~~

يا حبيبي ما بين كفيك روحي تتلوى وللأمان بكاء  
 كيف أسلمتها إلى ليل هجر تمنى به وأنت الضياء  
 لم تزل تشكى العدى يارحيقاً تشتهى برده القلوب الطمأن  
 هي رضى من ناظر بك بوعد لا تدعها يقضى عليها الجفاء  
 يا حبيبي عطير شباني ونظير امتياني فقد جفاها الدواء  
 كيف خلفتني يبيداء حبي أتلظى وأنت ظلٌّ وماء  
 أنت لى واحة من الحب نشوى فوق شطآنها يرف الهناء  
 ملء أرباضها صفاء وسحر ملء أجوائها الهوى والوفاء  
 عالم للجمل باركه الحب ووشقه كفه الصمحاء  
 يا حبيبي لولاك دنياي قبرٌ ماؤه من هواجس أشلاء  
 أنا فى ظلك الحبيب أغنى أغنيات الهوى فتصنى السماء  
 أنا أهواك يا متمم تقمى أنت بمضى فالبعد عنك فناء  
 يا فكك الأسير من قبضة الأشواق رقفاً فانت أنت الشفاء  
 أو تنسى ما قلت بالأمس إني لست أنسى هواك أنت الرجاء  
 لا تخن ود شاعر بك صب وابع عهداً يصونه الشعراء

عبد القادر رسيدي الناصري

(بنداد)